

ريادة الأعمال الإجتماعية: لماذا هي مهمة بعد الربيع العربي؟

تقرير نتائج من استطلاع على الانترنت

كتابة: اليزابيث باكنر، سارينا بيجيس و لينا الخطيب – جامعة ستانفورد



برنامج الإصلاح والديمقراطية في العالم العربي
مركز التنمية والديمقراطية وسيادة القانون (CDDRL)
جامعة ستانفورد



Bayt.com



YouGov Siraj

مارس (أذار) 2012

حول الكاتبات:

اليزابيث باكنر هي مرشحة دكتوراه في التربية والتعليم الدولي في قسم التربية والتعليم في جامعة ستانفورد. وهي أيضا مساعدة لشؤون البحوث في برنامج الإصلاح والديمقراطية في العالم العربي في جامعة ستانفورد

سارينا بيجيس هي مديرة البرامج في مركز الديمقراطية والتنمية وسيادة القانون في جامعة ستانفورد. عملت قبلا في معهد سينيرجوس لتنفيذ برنامج تحديد ودعم المشاريع الاجتماعية في العالم العربي

لينا الخطيب هي مديرة و عضو مؤسس لبرنامج الإصلاح والديمقراطية في العالم العربي في مركز الديمقراطية والتنمية وسيادة القانون في جامعة ستانفورد

عن برنامج الإصلاح والديمقراطية في العالم العربي في مركز التنمية والديمقراطية وسيادة القانون في جامعة ستانفورد (CDDRL)

برنامج الإصلاح والديمقراطية في العالم العربي في مركز الديمقراطية والتنمية، وسيادة القانون في جامعة ستانفورد يقوم بالبحوث ذات الصلة بالسياسات المتعلقة بأفاق وشروط والمسارات الممكنة للإصلاح السياسي والديمقراطية والحكم الرشيد في العالم العربي

مركز الديمقراطية والتنمية، وسيادة القانون
معهد فريمان سيجلي للدراسات الدولية
جامعة ستانفورد
قاعة انسينا

94305 ستانفورد، كاليفورنيا
الولايات المتحدة الأمريكية
arabreform.stanford.edu

حول Bayt.com

Bayt.com هي الرائدة بين مواقع التوظيف عبر الإنترنت في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا مع أكثر من 7250000 من الباحثين عن العمل المسجلين (مارس 2012) وتمثل جميع المستويات الوظيفية، والصناعات، والأدوار المهمة، والقوميات في المنطقة. موقع العمل يعمل بثلاث لغات مختلفة - العربية والإنكليزية، والفرنسية ويتعامل مع أكثر من 40,000 شركة، من الشركات الصغيرة و الضخمة والحكومات، ويساعدهم على جذب وتوظيف المهنيين المؤهلين والمديرين التنفيذيين انطلاقا من 11 مكتبا في البحرين، مصر، الأردن، الكويت، لبنان، المغرب وقطر والمملكة العربية السعودية، والإمارات العربية المتحدة. تأسست في عام 2000، وقد فازت بالعديد من جوائز التقدير، منها موقع التجارة الإلكترونية الرائد في المنطقة العربية في العام 2007 من قبل جوائز أفضل موقع الكتروني عربي، جائزة "شركة العام" من قبل جوائز اللؤلؤة من نيكوم للاستثمارات (2009)، و جائزة "أفضل شركات للعمل معها في دولة الإمارات العربية المتحدة" من معهد أماكن عظيمة للعمل في 2011 و 2012

شكر وتقدير

الكتاب يشكرون الدكتور أسامة حسنين لربطهم بشبكة "تيك وادي" لرواد الأعمال المصريين التي قدمت أدلة قيمة لأسئلة بحثنا، إيهاب عبده لرؤى قيمة عن المشاريع الاجتماعية التي وضعت الأساس للبحوث في هذا المجال عامة، و أعطت إطارا لهذا البحث بالذات، وجميع العاملين في مجال ريادة الأعمال الذين ساهموا بتصاريح للبحث

الملخص التنفيذي

في حين أثر الربيع العربي سلبا على اقتصاديات العديد من الدول العربية، فإن المواطنين ملهمين أيضا بالمشاركة بنشاط في إحداث التغيير الاجتماعي وتنمية المجتمع. ريادة الأعمال الاجتماعية تقترح في كثير من الأحيان كوسيلة لمكافحة البطالة وإشراك المواطنين في تحسين مجتمعاتهم المحلية، وهناك حاجة ماسة الى ذلك في عصر ما بعد الربيع العربي

باستخدام بيانات من استطلاع على الانترنت قامت به بيت دوت كوم و يوجوف سراج مع أكثر من 12,000 من سكان 18 دولة عربية، فإن هذه الورقة من قبل برنامج الإصلاح و الديمقراطية في العالم العربي تجد أنه على الرغم من وجود العديد من العقبات المؤسسية والهيكلية التي تواجه أصحاب المشاريع الاجتماعية، هناك أساس قوي لريادة الأعمال الاجتماعية في المنطقة العربية

النتائج الرئيسية هي

هناك رغبة قوية في العمل التطوعي، أكثر من واحد في أربعة في المنطقة من المشاركين في الاستطلاع نشيط حاليا في شكل ما من أشكال العمل التطوعي - مما يدل على زيادة المشاركة في القضايا الاجتماعية، واتجاهها نحو الريادة الاجتماعية

في كل بلد شمله الاستطلاع هناك نسبة كبيرة من المجهين الذين قالوا انهم إذا خيروا فانهم يفضلون أن يعملوا لحسابهم الخاص أو ان يملكو عملا تجاريا خاصا. في حين فضل العديد القدر الأكبر من الاستقلالية التي يقدمه هذا العمل الخاص، بدأ أصحاب الأعمال الاخرين المبادرات التجارية الخاصة بسبب الضرورة الاقتصادية

ما يقرب من نصف المستطلعين في جميع أنحاء المنطقة على دراية إلى حد ما بمصطلح ريادة الأعمال - في معناه العملي والاجتماعي، و هذه اشارة إلى الوعي المتزايد عن هذا القطاع الناشئ

وأعربت نسبة كبيرة من المشاركين باهتمام في ريادة الأعمال كمهنة مشيرين إلى وجود إمكانية كبيرة للنمو في هذا القطاع

وقالت غالبية المستطلعين في كل بلد بأن وضعهم الاقتصادي الشخصي قد تدهور نتيجة للربيع العربي، مما يشير إلى أن ريادة الأعمال قد تظهر وكأنها قطاع بديل للشباب العاطلين عن العمل في المنطقة

في جميع أنحاء المنطقة، فإن غالبية المستطلعين يعتقدون أن الشباب هم أكثر اهتماما في تحسين مجتمعاتهم والمساهمة في التنمية الطويلة الأجل لمجتمعاتهم بعد الثورات. هذه المواقف والممارسات المتغيرة ادت إلى ظهور جيل جديد من أصحاب ريادة الأعمال الاجتماعية في المنطقة العربية

في ضوء الفرص المقترحة أعلاه، كشفت الدراسة الهامة الحواجز الهيكلية التي تمنع ريادة الأعمال من الازدهار تماما في المنطقة. يشير الاستطلاع عموما الى معدلات عالية جدا لفشل الشركات الجديدة والمنظمات غير الحكومية. و أن نقص التمويل لا يزال أكبر تحد لبدء النشاط التجاري، في حين أن العقبات البيروقراطية مثل التسجيل القانوني وتدخّل السلطات هي أكبر المشاكل التي تواجه العاملين في قطاع المنظمات غير الحكومية

تقترح الورقة التوصيات التالية لمعالجة هذه التحديات، ومواصلة تشجيع المشاريع الاجتماعية

زيادة عدد حاضنات الاعمال الاجتماعية ودعم المنظمات المحلية في احتضان المشاريع

مساعدة المنظمات المحلية في إصلاح الإطار القانوني والتنظيمي

استخدام أدوات وسائل الإعلام لتوعية المجتمعات العربية حول ريادة الأعمال

تقديم تعليم مادة ريادة الأعمال في المدارس والجامعات

تشجيع الشراكة بين المجتمعات المحلية العامة والخاصة والمنظمات غير الحكومية في البلدان العربية التي تحدد، وتدعم، وتقدر رواد الأعمال في جميع أنحاء المنطقة

توسيع نطاق المشاركة في المبادرات التي يديرها مجتمع التنمية الدولي لإشراك العديد من أصحاب المصلحة، مع التركيز على النساء وأصحاب الخلفيات المحرومة

تعزيز المسؤولية الاجتماعية لمشاريع رواد الأعمال الاجتماعية

ريادة الأعمال الاجتماعية: لماذا هي مهمة بعد الربيع العربي؟

تقرير نتائج من استطلاع على الانترنت

كان للربيع العربي تأثير مهم على الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية في العالم العربي. في جميع أنحاء المنطقة، تأثر الاقتصاد سلباً، مع ارتفاع معدلات البطالة، وانخفاض الاستثمار الأجنبي والسياحة، وانقطاع في الصادرات. ومع ذلك، فإن العالم العربي يشهد أيضاً زيادة في الوعي عن حاجة للمواطنين لتحمل المسؤولية عن مستقبلهم الاجتماعي والاقتصادي والسياسي، والتحرك بعيداً عن الاعتماد على القطاع العام للعمل.¹

مع التحولات الجارية في البلدان العربية في مرحلة ما بعد الربيع العربي، المجتمع المدني والقطاع الخاص-- اللذان كانت تراقبهما الحكومات عن كثب -- لديهما الآن المزيد من الحرية للعمل. هذه العوامل تشير إلى احتمال ولادة بيئة اجتماعية واقتصادية قابلة لمشاريع ريادة الأعمال الاجتماعية، جاذبة للشباب نحو هذا القطاع الناشئ بسبب الفرص المتاحة و الضرورة على حد سواء.

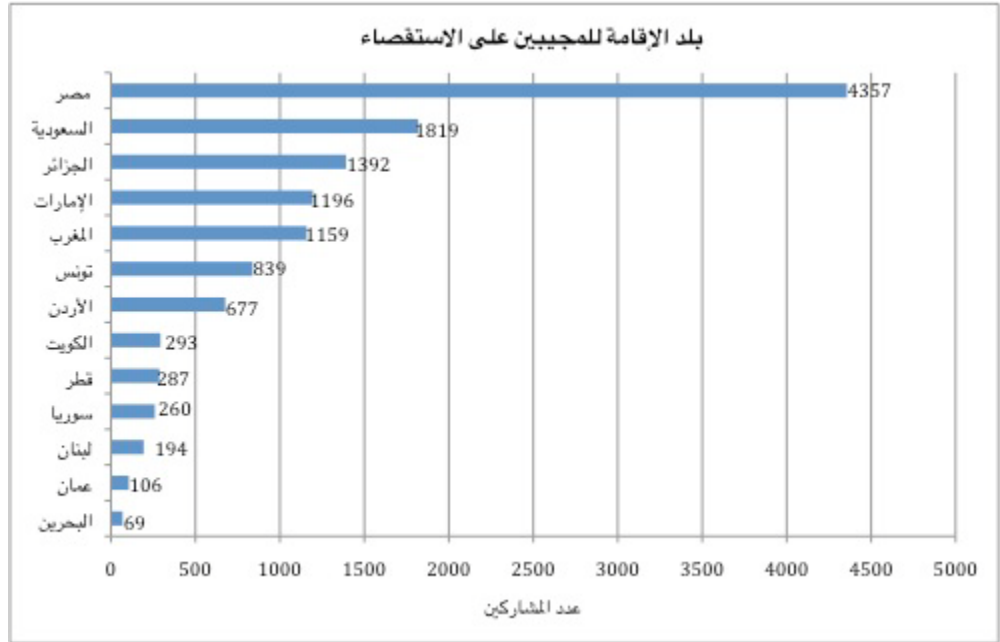
يتم عرض ريادة الأعمال الاجتماعية لتكون نموذجاً مبتكراً يمكن أن يعالج المشاكل المستمرة من الفقر وعدم المساواة في المجتمعات العربية من خلال تسخير إمكانات الشباب لدعم النمو الاقتصادي والاجتماعي. في حين أن ريادة الأعمال الاجتماعية لا تزال قطاعاً ناشئاً نسبياً في العالم العربي، هناك أدلة عن وصولها في المنطقة على مدى العقد الماضي من خلال البرامج الدولية والإقليمية لدعم حاضنات المشاريع في مجال الأعمال التجارية والقطاعات الاجتماعية على حد سواء، يعتمد رواد الأعمال الاجتماعية على تطبيق مبادئ العمل والنهج غير التقليدية لمواجهة تحديات التنمية المستعصية في مجتمعاتهم المحلية، والتي يكون القطاعان العام والخاص غير قادرين أو غير راغبين في معالجتها.

خلافاً لأصحاب المشاريع التجارية التقليدية، هدف رواد الأعمال الاجتماعية هو ليس فقط تحقيق أقصى قدر من الربح المالي. بدلا من ذلك، ان الأثر الاجتماعي هو الهدف الأساسي. في حين أن النماذج المؤسسية تختلف، من المنظمات غير الحكومية

للمؤسسات الاجتماعية المملوكة من قبل لقطاع الخاص، نجحت المشاريع الاجتماعية في إدخال إصلاحات جديدة ونماذج لتحسين التعليم، والخدمات الصحية، وتنمية المجتمعات المحلية، وقضايا الجندر، والنمو الاقتصادي.

يشير تقرير عام 2010 الصادر عن معهد بروكينجز، "الريادة الاجتماعية في الشرق الأوسط"، إلى أن مصر تعد موطننا لأكبر عدد من أصحاب المشاريع الاجتماعية في العالم العربي، ولكن التقرير يشير أيضاً إلى مستوى منخفض من المعرفة بالمصطلحات والمفاهيم المتعلقة بريادة الأعمال الاجتماعية يشكل عام². في حين تم تحقيق العديد من النجاحات في هذا القطاع في الآونة الأخيرة، هذه الإشارة في التقرير تكشف عن الحاجة إلى بذل المزيد من الجهد من أجل بناء الوعي وتغيير المواقف تجاه ريادة الأعمال الاجتماعية. ومع ذلك، فإن هناك بنية قوية للعمل التطوعي في جميع أنحاء العالم العربي، ولا سيما بين الشباب الذين يشاركون في النشاط الاجتماعي والجمعيات الخيرية، مما يشير إلى احتمال قوي لمواصلة تطوير ريادة الأعمال الاجتماعية³. وهناك تصاعد في نشاط الشباب في قطاع الأعمال الحرة خلال العام الماضي، ولكن هناك أيضاً عدد من الحواجز الرئيسية لدخول هذا القطاع، وارتفاع في معدلات فشل المشاريع المبتدئة الجديدة⁴. تسعى هذه الورقة إلى بحث هذه القضايا الهامة وتقييم القدرة على تنظيم المشاريع الاجتماعية لتزدهر ريادة الأعمال الاجتماعية في حقبة ما بعد الربيع العربي.

من أجل التحقيق في هذه المسألة، أجرى Bayt.com، أكبر موقع العمل في منطقة الشرق الأوسط، و YouGov سراج، استطلاعاً على الإنترنت بين 22 ديسمبر 2011 و 16 يناير 2012 باستخدام مجموعة المشتركين في Bayt.com الباحثين عن عمل. أرسلت وصلات المسح، باللغتين العربية والإنكليزية، إلى أعضاء الفريق عن طريق البريد الإلكتروني. وكانت العينة 12518 شخصاً يقيمون في الجزائر، البحرين، مصر، الأردن، الكويت، لبنان، المغرب، عمان، قطر، المملكة العربية السعودية، سوريا، تونس، والإمارات العربية المتحدة، وجميعهم أكثر من 18 سنة من العمر.



غالبية المشاركين في الاستطلاع يعملون بدوام كامل (58%) أو لجزء من الوقت (8%)، في حين أن ما يقرب من الربع (24%) عاطلون عن العمل. أكثر من النصف بقليل (51%) هم الذين تتراوح أعمارهم بين 25 و 34، والغالبية العظمى (79%) لديهم شكل ما من أشكال التعليم العالي، سواء كان على درجة جامعية أو مؤهلات مهنية ضمن التعليم العالي. ويعمل نحو 14% من المستطلعين في القطاع العام، في حين أن البقية يعملون في القطاع الخاص، إما كموظفين أو أصحاب الأعمال.

الغالبية العظمى من المشاركين في العينة هم من الذكور (81.8%)، بينما فقط 18.2% هن من الإناث. بالإضافة إلى ذلك، الإناث في العينة هن أكثر قليلاً عرضة للعمل في القطاع العام، أو القطاع شبه الحكومي، في حين أن الذكور كانوا أكثر عرضة للعمل في القطاع الخاص أو أن لحسابهم الخاص.

قطاع العمل حسب الجنس (% من أفراد العينة)		
قطاع العمل	ذكور	إناث
القطاع العام	13	20
القطاع الخاص	60	54
العاملين لحسابهم الخاص	10	8
الشركات العائلية	10	9
شبه الحكومية	4	5
مؤسسة خيرية	1	1
آخر	1	3
المجموع	100	100

الخلفية التربوية لأفراد العينة الذكور والإناث متشابهة جدا. ومع ذلك، تميل الإناث في العينة إلى أن تكون أصغر سناً بكثير من الذكور. ما يقرب من ثلث الإناث اللواتي شاركن ينسن 18-24، و 20% فقط هن فوق سن ال 35. في المقابل، فقط 19% من الذكور هم دون سن ال 24، في حين أن 30% هم فوق 35. وقد يعكس هذا الاختلاف ارتفاعاً حديثاً في دخول المرأة للقوى العاملة في معظم الدول العربية.

المجيبون حسب العمر والجنس (%)		
الفئة العمرية	ذكور	إناث
18 إلى 24 سنة	19	32
25 إلى 34 سنة	51	49
35 إلى 44 سنة	18	14
45-54 سنة	9	5
سنة + 55	3	1

العينة ليست ممثلة للسكان الوطن العربي ككل، بشكل عام، المشاركون في العينة هم أفضل تعليماً، أصغر سناً، وعلى الأرجح أكثر معرفة من الناحية التكنولوجية، خاصة أنه تم إجراء المسح من خلال شبكة الإنترنت. ولذلك، لا يمكننا - ولا نتوي - تعميم النتائج على السكان على نطاق أوسع خارج العينة. ومع ذلك، تشير البحوث السابقة إلى أن أصحاب المشاريع الاجتماعية الناجحة في المنطقة العربية يميلون إلى أن يكونوا إلى حد ما أكثر تعليماً وأصغر سناً من قوة العمل ككل. عينة المسح تنوي استهداف أصحاب المشاريع المحتملين - أي أولئك الذين لديهم إمكانات الوصول إلى الإنترنت، وصغار السن نسبياً والمتقنين. وقد ركزت الدراسات السابقة على أصحاب المشاريع الاجتماعية أو الأعمال التجارية بالفعل، بينما لم تنطرق إلى أولئك الذين لم يخوضوا مجال المبادرة التجارية أو الاجتماعية. على هذا النحو، النتائج التي توصلنا إليها تنوي إضافة مناقشة عن قيادة الأعمال الاجتماعية من خلال دراسة الدوافع والمواع لهذا المجال في المنطقة العربية على وجه التحديد.

في ما يلي، تعرض هذه الورقة نتائج الدراسة من خلال تحليل قام به برنامج جامعة ستانفورد للإصلاح والديمقراطية في العام العربي في مركز الديمقراطية والتنمية وسيادة القانون، بدءاً من التحديات التي تواجه قيادة الأعمال الاجتماعية التي نتجت عن المشهد الاقتصادي، و من ثم المؤشرات الإيجابية عن إمكانيات قيادة الأعمال الاجتماعية في العالم العربي، بما في ذلك تأثير الربع العربي، وتنتهي مع توصيات السياسة العامة للهيئات التنموية⁵.

النتائج

نتائج المسح تدعم فكرة أن هناك إمكانية لريادة الأعمال الاجتماعية للحصول على أساس متين في العالم العربي بعد الربيع العربي. ان الكرامة، والعدالة الاجتماعية، والحاجة لخلق فرص العمل، وتزايد الشعور بالمواطنة والمشاركة الاجتماعية من الأسس الرئيسية للربيع العربي، وفي الفترة الحالية لديها القدرة على تمهيد الطريق أمام ريادة الأعمال الاجتماعية في المنطقة للنمو. ويمكن أن تكون ريادة الأعمال الاجتماعية طريقاً نحو الاندماج الاجتماعي والاقتصادي والسياسي، لا سيما من الشباب، بينما توفر أيضاً فرص عمل في المنطقة.

ولكن، هناك عدد من الحواجز الرئيسية التي تتحدى هذه الإمكانيات. الدراسة تؤكد أن المشاكل التي سلبت عليها الضوء في الدراسات القائمة عن الريادة الاجتماعية في الشرق الأوسط لا تزال موجودة⁶. نقص التمويل، وتدخل الحكومة، وصعوبة تسجيل المنظمات غير الحكومية، كلها عوامل تعيق تقدم ريادة الأعمال الاجتماعية⁷. كما ان عدم الاستقرار الاقتصادي، و الذي زاد بعد الربيع العربي، هو أيضاً حاجز اساسي . بما أن مجتمع التنمية الدولي يعترف بأهمية ريادة الأعمال في المشاريع التجارية والاجتماعية باعتبارها وسيلة لدعم الديمقراطية والتنمية الاجتماعية والاقتصادية في منطقة الشرق الأوسط، فمن المهم أن تتخذ تدابير التصدي لهذه الحواجز. وتشمل هذه التدابير اصلاح الضرائب والنظم المصرفية، وتسهيل الحصول على التمويل، وصياغة قوانين جديدة لتسجيل الشركات. في الوقت نفسه، هناك حاجة إلى مزيد من التدابير لدعم البنية التحتية لاستمرار المشاريع الاجتماعية، من مساعدة العمل التطوعي، لشحن مهارات ريادة الأعمال لدى الشباب (وخاصة بين سيدات الأعمال)، الى دعم مبادرات القيادة لدى الشباب.

تحديات المشهد الاقتصادي:

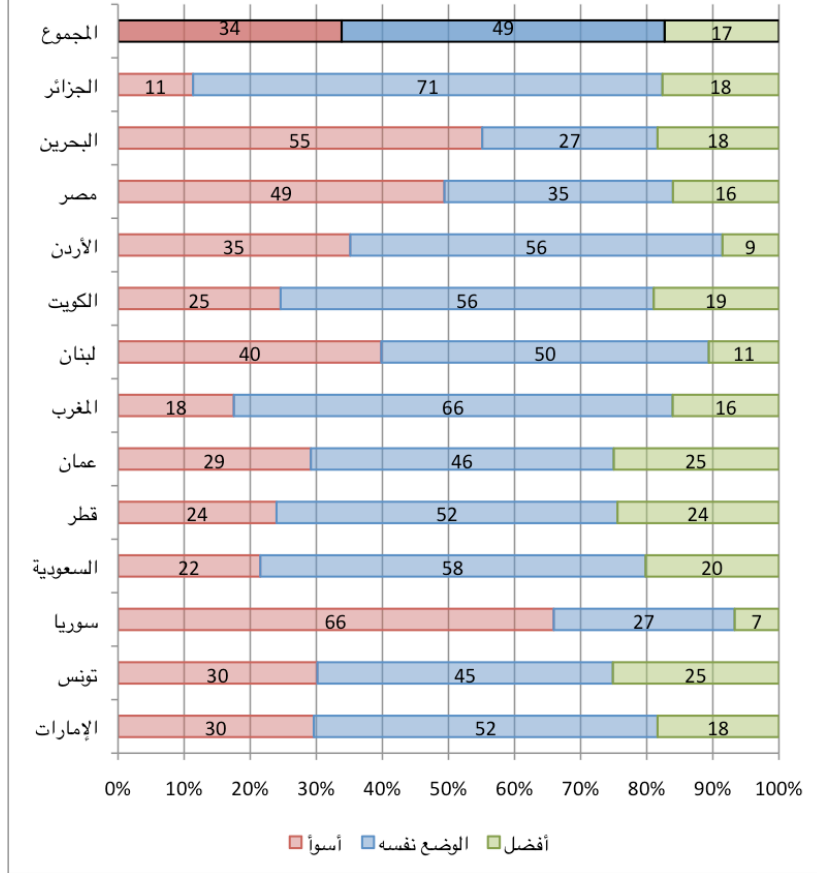
يظهر المسح أن إمكانيات ريادة الأعمال الاجتماعية في المنطقة تواجه ثلاث تحديات رئيسية في المشهد الاقتصادي. العامل الأول هو تأثير الربيع العربي السلبي على الاقتصاد العام. والثاني هو المشكلة المستمرة المتمثلة في ارتفاع معدل فشل مبادرات تنظيم المشاريع. والثالث هو النسبة العالية من عدم تأسيس منظمات غير حكومية جديدة. على الرغم من أن هناك تحديات أخرى تواجه المشاريع الاجتماعية في المنطقة، مثل عدم وجود المهارات القيادية في أوساط الشباب، فإن العوامل الاقتصادية هي التي تم الاستشهاد بها على نطاق واسع من قبل المشاركين في المسح في جميع أنحاء المنطقة.

لم تكن الانتفاضات الأخيرة مجرد رفض للقيادة. لقد كانت رفضاً لعقود اجتماعية قديمة وغير فعالة كانت قد أرغمت المواطنين على الاتكال على دولهم. كي يمكن تمكين المواطنين من الحصول على الاستقلال الذي يسعون اليه، يجب أن يكون القطاع الخاص العربي قادراً على توفير فرص عمل قوية، فضلاً عن كرامة المواطنين التي يسعون إليها ويستحقونها.

في حين أن التركيز حتى الآن كان على جانب مهم جداً وهو توسيع المشاركة السياسية، فإن توسيع فرص المشاركة الاقتصادية سوف تكون في النهاية بأهمية ارضاء مطالب الكرامة.

عبد الوهاب الكبسي
مدير منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا
مركز المشروعات الدولية الخاصة

الوضع الاقتصادي للمجيبين بعد الربيع العربي



تأثير الربيع العربي على الاقتصاد

كان للربيع العربي أثر سلبي على الاقتصاد في العالم العربي بشكل عام، وتكشف الدراسة عن هذا الاتجاه، فقد توقف الاستثمار الأجنبي المباشر، وانشل القطاع السياحي، وأغلقت المصارف والبورصات، وتعطل النشاط الاقتصادي عموماً في كثير من البلدان⁸. وكانت الخسائر جسيمة لا سيما في ليبيا وسوريا - الحرب الأهلية في ليبيا أدت إلى خسارة 7,67 مليار دولار في النشاط الاقتصادي، وكلفت الحكومة الليبية 6,5 مليار دولار من الاحتياطات العامة. في سوريا، قدرت الخسائر في النشاط الاقتصادي بـ 6,07 مليار دولار في أكتوبر 2011. وتشير التقديرات إلى أن الثورة المصرية أدت إلى فقدان ما يقرب من 4,3 مليار دولار من النشاط الاقتصادي، في حين شهدت تونس خسائر بقيمة 2,03 مليار دولار⁹. السياحة هي أحد القطاعات التي

تأثرت بشدة، حتى في الدول التي لا تواجه الثورات. على سبيل المثال، الإحصاءات الحكومية من تونس تشير إلى أن عائدات السياحة تراجعت إلى النصف في عام 2011، بالمقارنة مع عام 2010¹⁰، وحتى في الأردن، حيث الاحتجاجات كانت في حدها الأدنى، انخفضت السياحة بنسبة 16% في عام 2011¹¹.

الغالبية العظمى من أفراد العينة يقولون أن ظروف العمل في بلادهم تدهورت في أعقاب الربيع العربي. ليس من المستغرب أن البلدان التي تعاني من الثورات التي طال أمدها هي الأكثر تضرراً. في تونس، 58% من المجيبين قالوا إن وضع العمل الآن هو إما أسوأ أو أسوأ بكثير مما كان عليه قبل الثورة. في مصر، هذه النسبة ترتفع إلى 68%، وفي سوريا 71% من المستطلعين قالوا أن حالة العمالة هي الآن أسوأ أو أسوأ بكثير مما كان عليه قبل بدء الاحتجاجات.

بالإضافة إلى ذلك، الكثير من المجيبين ذكروا أن وضع توظيفهم الشخصي تأثر سلباً بعد الثورات. نسبة المشاركين في الاستطلاع الفائقين بأن وضعهم الاقتصادي الفردي هو الآن أسوأ مما كان عليه قبل الثورات تتراوح بين نسبة مرتفعة من 66% في سوريا، إلى مستوى منخفض بلغ 11% في الجزائر، حيث كان نشاط الاحتجاج خفيفاً. 49% من المستطلعين في مصر قالوا انهم تضرروا سلباً، مقابل 30% من المستطلعين في تونس.

التأثير السلبي الاقتصادي للربيع العربي واسع النطاق، يؤثر على جميع الفئات العمرية والمستويات الاقتصادية. ومع ذلك، أولئك الذين يعملون في القطاع الخاص أكثر ميلاً إلى القول بأنهم تأثروا سلباً من أولئك الذين يعملون في القطاع العام

(44,34% في القطاع الخاص، بالمقارنة مع 22,20% في القطاع العام). هذا بالمقارنة مع 15% فقط من العاملين في القطاع الخاص الذين قالوا أنها أفضل حالاً اليوم، مقارنة مع 25% في القطاع العام الذين قالوا أنهم أفضل حالاً.

تأثير الربيع العربي على حالة المجهين الاقتصادية، حسب القطاع (%) (مصر وتونس فقط)		
القطاع الخاص	القطاع العام	
43	31	أسوأ
41	39	نفس
16	30	أفضل

الاختلافات على مستوى القطاع الاقتصادي في مرحلة ما بعد الربيع العربي هي أقوى بالنسبة لتلك البلدان الأكثر تضرراً من الربيع العربي. عندما نعزل البيانات لمصر وتونس - التين لدينا حجم عينة كبيرة منهما - فإننا نجد أقوى الاتجاهات المعاكسة في القطاعين العام والخاص. في القطاع العام (أي الحكومة وفرص العمل شبه الحكومية)، نسبة متساوية تقريباً من المجهين قالوا أنهم الآن أفضل حالاً (30%) أو أنهم أسوأ حالاً (31%). معظم الردود الواردة من العاملين في القطاع العام تشير أن وضعهم الاقتصادي هو نفسه كما كان عليه قبل الربيع العربي (39%). في المقابل، بين أولئك الذين يعملون في القطاع الخاص (بما في ذلك الشركات الخاصة والشركات العائلية)، أكثر المجهين (43%) قالوا أنهم الآن في حال أسوأ، بينما نسبة الذين قالوا أنهم أفضل حالاً أقل بكثير (16%).

ارتفاع نسبة الفشل للريادة:

قد بدأت شبكات استثمار الملائكة بدخول مصر لتقدم بدائل للأشكال التقليدية لإقراض المؤسسات، ولكن لا يوجد ما يكفي لدعم الطلب الحالي.

نادر اسكندر، المدير التنفيذي
EME الدولية، القاهرة

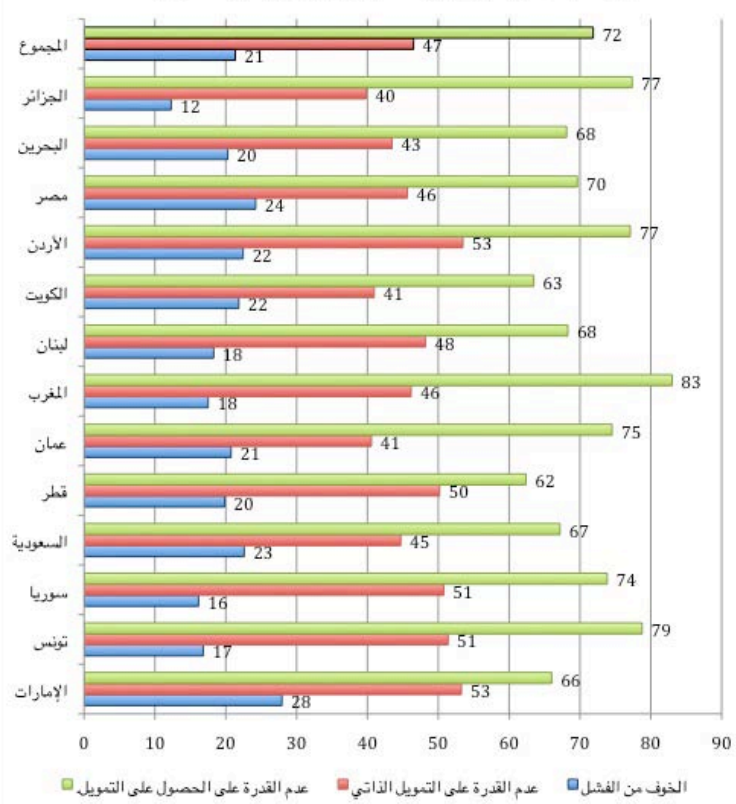
معدلات البطالة العالية في العالم العربي تتطلب خلق فرص عمل جديدة، لا سيما بالنسبة للشباب. في ظل المناخ الحالي، يعتبر القطاع الخاص الوسيلة الأكثر احتمالاً لتشجيع هذا. في حين أن ريادة الأعمال هي من بين السبل التي تم ترويجها على نطاق واسع، باعتبارها وسيلة لمساعدة المنطقة العربية على تلبية الطلب لخلق فرص العمل، بيانات المسح تشير إلى أن معظم الشركات الجديدة تفشل في المنطقة. معدلات الفشل التجاري لا تزال مرتفعة في بلدان مثل الولايات المتحدة - حيث 30 في المئة من الشركات الصغيرة التي شكلت في عام 2000 فشلت في أول سنتين من عملها¹². ومع ذلك، فإن بيانات المسح تشير إلى أن

معدلات الفشل أعلى في العالم العربي، حيث 44% من أصحاب الأعمال في مصر و 50%

من أصحاب الأعمال في سوريا ذكروا ان مشاريعهم الحالية لا تعمل بشكل جيد. في كل بلد من البلدان التي شملتها الدراسة، أقل من 20% من المستطلعين الذين أشاروا إلى أنهم يعملون لحسابهم ذكروا أن أعمالهم تسير على ما يرام.

ويمكن أن تعزى هذه الظاهرة إلى عدم وجود عوامل هيكلية في الدول العربية من حيث التمويل والسياسات والمعايير الثقافية والبنية التحتية ورأس المال البشري، التي تسمح لبيئة الأعمال الحرة بأن تزدهر بشكل كامل¹³. في مصر، ارتفاع تكلفة الحواجز البيروقراطية القانونية والتنظيمية لإنشاء وتشغيل المشاريع الخاصة تؤدي إلى معدلات عالية من الفشل في وقت مبكر. وبالإضافة إلى ذلك، هناك حاجة للحصول على الإرشاد وتقديم المشورة عند بدء المشاريع¹⁴. وفقاً لمعظم المشاركين، نقص التمويل هو واحد من أكبر ثلاث مشاكل تواجه ريادة الأعمال، يليه عدم القدرة على التمويل الذاتي والخوف من

كبرى العقبات التي تحول دون بدء عمل تجاري (% في أعلى قائمة (3))



الفشل. الأسباب الأخرى التي ذكرها الاستطلاع تشمل عدم الاستقرار الاقتصادي، والافتقار إلى مهارات تنظيم المشاريع، والتعليمات الحكومية الصارمة.

ارتفاع نسبة الفشل للمنظمات غير الحكومية الجديدة:

من حيث القطاع الاجتماعي، العديد من المبادرات تنتهي في وقت مبكر من دورة حياتها بسبب عدم كفاية التمويل، والعوائد المنخفضة، أو لعدم وجود التزام من المؤسسين. هذا لا بد أن يتغير في نهاية المطاف، عندما تصبح الأهمية المحتملة للابتكار الاجتماعي أكثر وضوحاً للشعب.

محمد شريف الديب
عضو مؤسس لغرفة
الأعضاء

ليس فقط من الصعب بدء النشاط التجاري في المنطقة، انشاء المنظمات غير الحكومية هو أيضا صعب للغاية. في معظم البلدان، إن معدل فشل تأسيس منظمة غير حكومية يقابل معدل الفشل في خلق الشركات التجارية. في مصر، 13% فقط من المستطلعين الذين كانوا يريدون بدء النشاط التجاري و 12% من أولئك الذين كانوا يأملون انشاء منظمة غير حكومية قالوا أنهم قد فعلوا ذلك بنجاح و أن أعمالهم أو منظماتهم بحالة جيدة. في المقابل، قال 13% من اصحاب العمال في مصر أنه تم تأسيس أعمالهم ولكن ليس بشكل جيد، و 12% من هؤلاء الذين أسسوا المنظمات غير الحكومية قالوا ان منظماتهم لا تعمل بشكل جيد.

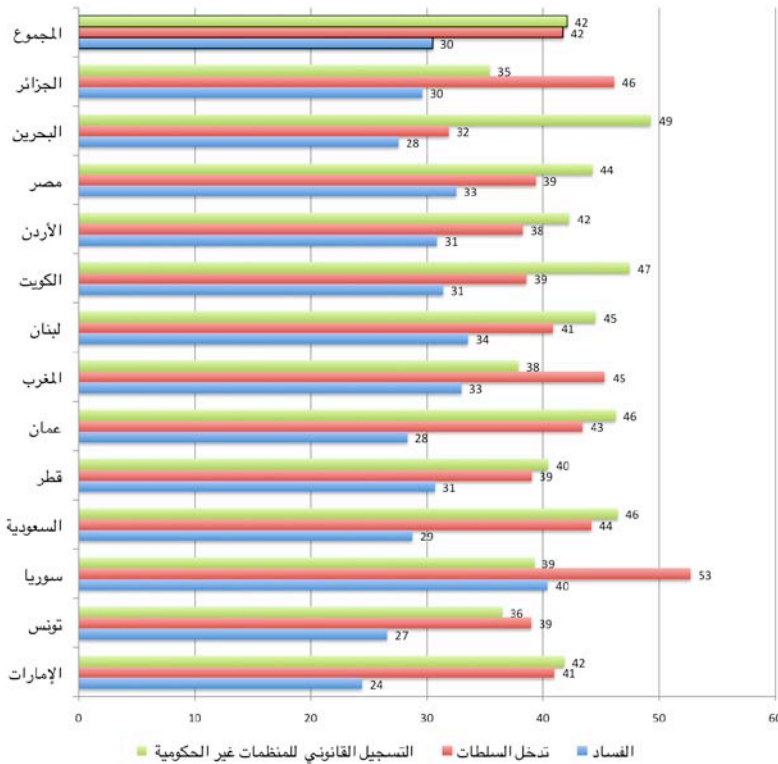
معدل الفشل هو أعلى من ذلك إذا كان لنا أن تشمل أولئك الذين كانوا يأملون في تأسيس المنظمات غير الحكومية ولكن لم يتمكنوا من ذلك. في مصر، قال 44% من المجيبين الذين كان بودهم أن يؤسسوا شركة تجارية أنهم لم يتمكنوا من تحقيق ذلك. بينما نسبة الذين قالوا انهم كانوا يأملون أن يؤسسوا منظمة غير حكومية، ولكنهم لم يستطيعوا أن يفعلوا ذلك، هي نسبة أعلى، 56%. على نطاق المنطقة العربية، فإن نسبة الذين قالوا انهم يأملون أن يؤسسوا منظمة غير حكومية ولكنهم لم يقدروا على القيام بذلك تختلف من مستوى منخفض بلغ 41% في دولة

الإمارات العربية المتحدة إلى ما يزيد عن 50% في العديد من البلدان - بما في ذلك 50% في المغرب و 53% في تونس، 57% في الجزائر، و 58% في المملكة العربية السعودية.

هذه الإحصاءات تشير إلى أن انشاء المنظمات غير الحكومية في المنطقة صعب للغاية. من ناحية الحواجز التي تحول دون تأسيس منظمة غير حكومية في أنحاء العالم العربي، في كل بلد تقريباً، العقبات الثلاث الأكثر ذكراً هي: محدودية فرص الحصول على رأس المال أو الائتمان، وصعوبة تسجيل المنظمات غير الحكومية قانونياً، فضلاً عن ارتفاع مستويات الفساد وتدخل السلطات.

ضمن الذين حاولوا بالفعل تأسيس المنظمات غير الحكومية، كانت معدلات النجاح أيضاً منخفضة جداً. فإن غالبية المستطلعين في

كبرى العقبات التي تحول دون تأسيس المنظمات غير الحكومية (%) في أعلى قائمة (3)



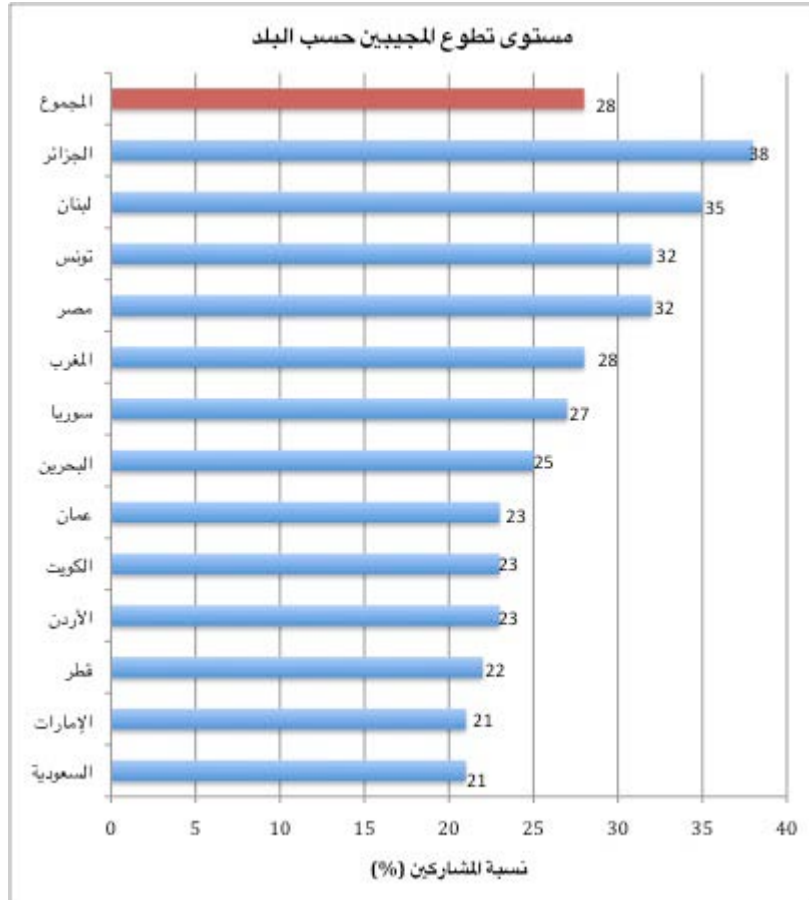
كل بلد و الذين ذكروا أنهم حاولوا أن يؤسسوا منظمة غير حكومية في الماضي قالوا أنهم لم يتمكنوا من القيام بذلك. فقط 15٪ من المشاركين من كل دولة قالوا أنهم نجحوا بتأسيس منظمة غير حكومية.

امكانية قيادة الأعمال الاجتماعية في العالم العربي

على الرغم من استمرار الحواجز التي كشفت عنها الدراسة، هناك أدلة كثيرة على أن المجتمعات العربية لديها المقومات اللازمة لريادة الأعمال الاجتماعية. هناك أربعة مؤشرات رئيسية تدل على أن ريادة الأعمال الاجتماعية لديها القدرة على النمو. أولاً، هناك نسبة مرتفعة نسبياً في العمل التطوعي. ثانياً: هناك نسبة مرتفعة في الاهتمام ببداية العمل تجاري الخاص، إلى جانب تقليل الاعتماد على القطاع العام للعمل. ثالثاً، هناك وعي متزايد على المبادرة في مجال الأعمال التجارية و الاجتماعية على حد سواء.. وأخيراً، فإن الربيع العربي قد زاد نسبة الاهتمام بالمشاركة في مشاريع مفيدة للمجتمع.

ارتفاع الاهتمام بالعمل التطوعي

أشارت الدراسات إلى وجود اهتمام قوي بالعمل التطوعي في العالم العربي، لا سيما في صفوف الشباب، وهو ما يشير إلى "اتجاه واعد" نحو تنظيم المشاريع في القطاعين الاجتماعي والاقتصادي¹⁵. وقد لعب الدين دوراً كبيراً في غرس هذه الخصلة في المجتمعات العربية، إذ أن عدداً كبيراً من الشباب ينخرط في المجتمع المحلي من خلال الأعمال الخيرية والمؤسسات الدينية¹⁶. يمكن التطلع الى العمل التطوعي كجسر نحو مزيد من المشاركة في القطاعات الاجتماعية في المجتمعات العربية، مما يساعد على تحقيق التغيير الذي يقوده المواطن، لا الدولة فحسب.

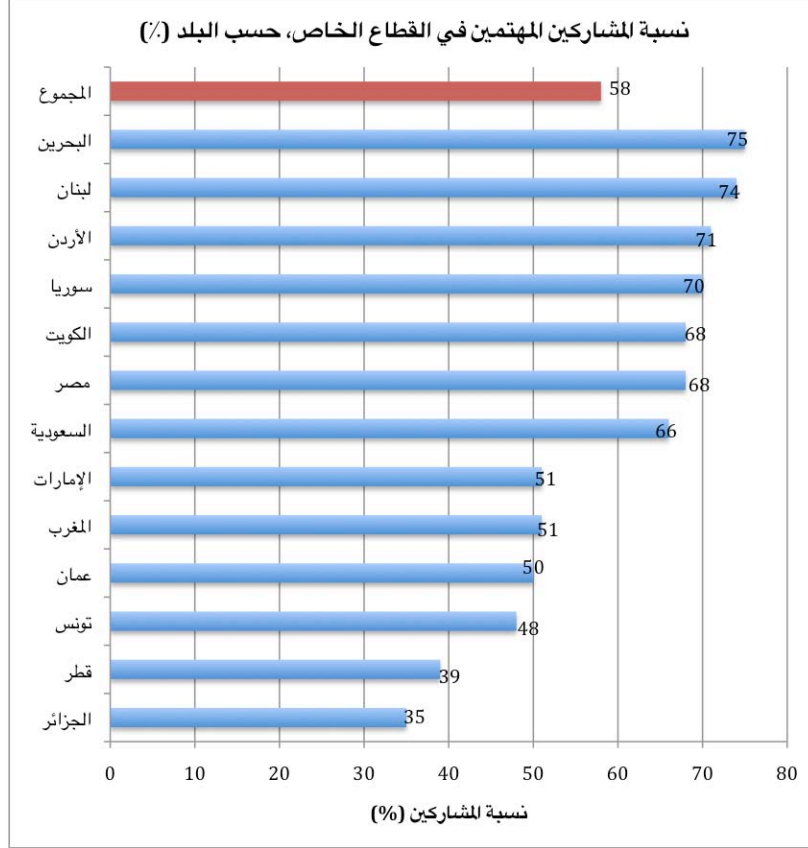


ويظهر الاستطلاع أن هناك معدلات عالية من الاهتمام في العمل التطوعي في المنطقة. وقال أكثر من 20٪ من المشاركين في كل بلد أنهم يقومون بنوع من العمل التطوعي أو خدمة للمجتمع المحلي، وحوالي ثلث من شملهم الاستطلاع في مصر (32٪)، لبنان (35٪)، تونس (32٪)، والجزائر (38٪) يشيرون إلى أنهم يتطوعون حالياً. على الرغم من أننا لا نجد فروقاً في معدلات العمل التطوعي عبر مختلف الفئات العمرية، إلا أننا نجد أن الذكور هم أكثر عرضة للتطوع من الإناث (30٪ من الذكور و 22٪ من الإناث). بالإضافة إلى ذلك، نجد أن الطلاب هم أكثر عرضة للتطوع من المستطلعين الذين يعملون، حيث أن ما يقرب من 38٪ من الطلاب يتطوعون، في حين يشارك حالياً 28٪ فقط من الأفراد العاملين في خدمة المجتمع أو العمل التطوعي.

التطوع مع المنظمات غير الحكومية هو الشكل الأكثر شيوعاً للعمل التطوعي في مختلف أنحاء المنطقة. في كل من مصر وتونس، 56٪ من الذين شملهم الاستطلاع

الذين يتطوعون يقومون بذلك في المنظمات غير الحكومية، و 61% من المتطوعين في الأردن يقومون بمساعدة المنظمات غير الحكومية. ومع ذلك، فإن نسبة كبيرة من هؤلاء الذين يتطوعون يقومون بذلك في المؤسسات الدينية، بصفة خاصة بالنسبة المشاركين من دول الخليج. في المملكة العربية السعودية، 28% من المستطلعين الذين يتطوعون يقومون بذلك في المؤسسات الدينية، بمقابل 26% من هؤلاء من دولة الإمارات العربية المتحدة.

ارتفاع الاهتمام في بدء الأعمال التجارية الخاصة



بالإضافة إلى ذلك، هناك اهتمام واسع النطاق في ملكية الأعمال. في كل بلد شمله الاستطلاع، نجد أن نسبة كبيرة من المشاركين قالوا أنهم إذا خيروا فإنهم يفضلون أن يعملوا لحسابهم الخاص أو أن يملكوا الأعمال التجارية الخاصة بهم. وتراوحت نسبة الذين شملهم الاستطلاع عن اهتمامهم في ريادة الأعمال من مستوى منخفض بلغ 29% في الجزائر إلى ارتفاع قدره 52% في لبنان. في معظم البلدان، أعرب نحو 40% من أفراد العينة اهتمامهم في أن يعملوا لحسابهم الخاص، مثلاً 36% في تونس و 45% في مصر.

وهناك أيضا اهتمام كبير في العمل لشركات القطاع الخاص بين المشاركين في الاستطلاع في جميع أنحاء المنطقة. نسبة الأفراد الذين تبين أنهم يفضلون العمل في القطاع الخاص تتراوح بين مستوى منخفض بلغ 35% في الجزائر و ارتفاع قدره 74% في لبنان. في معظم البلدان في المنطقة، ما يقارب من ثلثي المستطلعين اعربوا عن اهتمامهم في القطاع الخاص: 68% في مصر، 66% في السعودية و

70% في سوريا جميعهم قالوا أنهم يفضلون العمل في شركة خاصة. النسب أقل قليلا، ولكنها لا تزال مرتفعة، في الدول الفرنكوفونية في شمال أفريقيا، حيث 48% من التونسيين و 51% من المستطلعين المغربيين قالوا أنهم يفضلون العمل في القطاع الخاص. وتشير البيانات إلى أن القطاع العام لم يعد جذابا للباحثين عن عمل، مع تقدم القطاع الخاص ليصبح جهة العمل المفضلة، على الأقل من بين المجيبين على الاستقصاء. من الطبيعي أن العينة تظهر اهتماما قويا في القطاع الخاص، بما انها جمعت من الباحثين عن عمل المسجلين في موقع الكتروني يعلن عن الوظائف في القطاع الخاص، ولكن، مع ذلك، هذه النتيجة تشير إلى أن من بين هذه الشريحة المعينة من السكان، لا سيما الشباب المثقف في المناطق المتمدنة، الباحثين عن عمل يتطلعون بشكل متزايد إلى القطاع الخاص. ومن الممكن أيضا أن القطاع الخاص هو أكثر ديناميكية في الظروف الاقتصادية الصعبة ويقدم رواتب أعلى أجرا.

العديد من الأفراد يبدون أيضا اهتماما بالفوائد الكامنة التي تقدمها ريادة الأعمال كمهنة، ويرون أنها تقدم أيضا بديلا لسوق العمل الشحيحة. في كل بلد تقريبا، العديد من أفراد العينة قالوا بأنهم بدأوا عملهم الخاص لأنهم يريدون قدرا أكبر من الاستقلالية التي يقدمها. على سبيل المثال، قال 43% من أفراد العينة المصرية و 41% من العينة التونسية أن العمل الخاص يوفر لهم قدرا أكبر من الاستقلال.

وبالإضافة إلى ذلك، العديد من الأفراد في المنطقة الذين بدأوا عملهم الخاص، قالوا أنهم فعلوا ذلك بسبب الحاجة و ليس الفرصة. النسبة المئوية لرواد الأعمال الذين أسسوا عملا لأنهم لم يستطيعوا العثور على وظيفة تختلف قليلا جدا في أنحاء المنطقة. في البلدان التي كان حجم عينة الاستطلاع فيها كبيرة (أكثر من 1000 شملهم الاستطلاع)، سألنا رواد الأعمال لماذا أسسوا عملا خاصا - 26% من المشاركين التونسيين، 27% من السعوديين، 37% من المصريين والجزائريين، و 41% من المشاركين المغاربة الذين أسسوا شركات بنجاح قالوا أنهم قد فعلوا ذلك لأنه لم يكن لديهم خيارات وظيفية أخرى.

نظرا للضائقة الاقتصادية التي تواجه العديد من البلدان العربية الآن في ضوء الثورات، من المتوقع أن نرى اهتماما متزايدا في ريادة الأعمال باعتبارها قطاعا بديلا. لكن في حين أن الاهتمام هو واضح بالتأكيد من البيانات التي تم جمعها، لا يزال هناك عدد من العوائق الهيكلية التي يجب التغلب عليها لتمكين ريادة الأعمال من أن تكون بديلا عمليا لقطاع الدولة / القطاع العام، و التي يمكن لمجتمع التنمية الدولي، فضلا عن الإصلاحيين في العالم العربي، أن يساعدوا في الإشارة إليها ، كما ورد سابقا في هذه الورقة.

ان مختلف القطاعات تزدهر (بعد الربيع العربي)، من رواد الأعمال الشباب الى قطاع الزراعة إلى المؤسسات الاجتماعية والبيئية الجديدة، وقطاع التكنولوجيا. وأعتقد أن الشعور المتجدد بالتححرر، إلى جانب الأمل في بناء اقتصاد وبلد سليم جديد ، هي الدوافع الرئيسية لهذه المشاريع الجديدة.

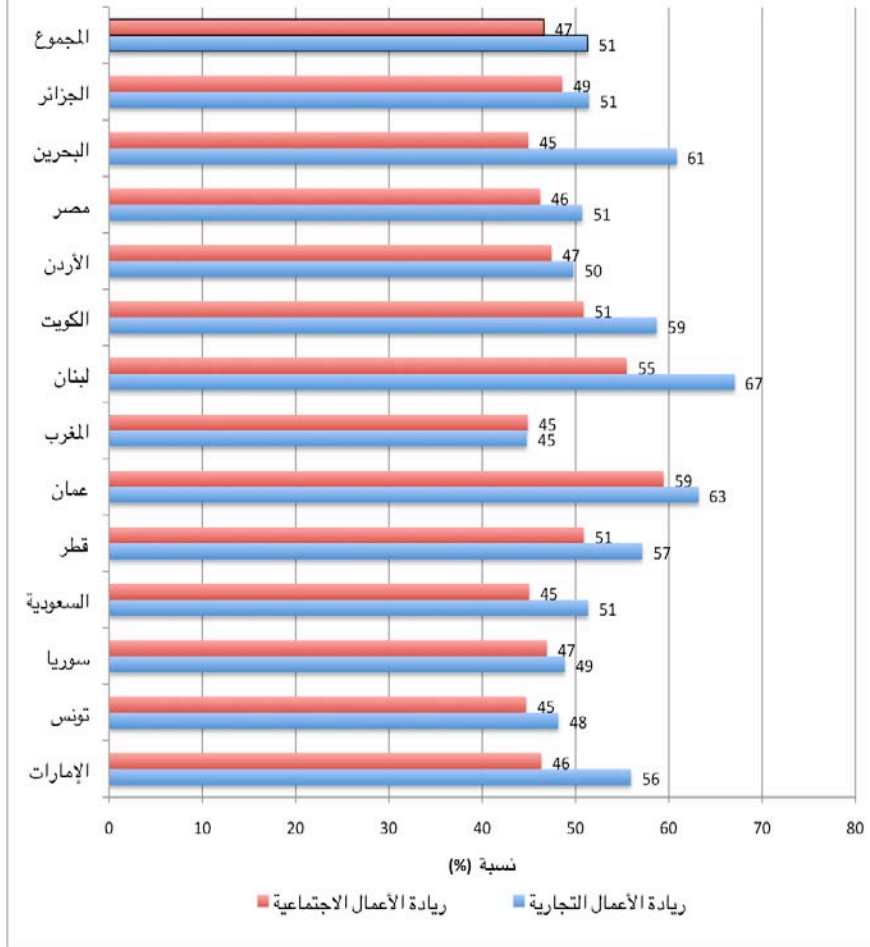
ياسمين العياط
رائدة أعمال وشريكة مؤسسة

الوعي الكافي عن ريادة الأعمال

كشفت الدراسة أنه في معظم البلدان، فإن غالبية المستطلعين متطلعون على المصطلح "ريادة الأعمال" ، في تعريفه الأكثر تقليديا (أي، كإشارة للنشاط التجاري). نسبة المستطلعين الذين يعرفون المصطلح الى حد ما تتراوح بين مستوى منخفض بلغ 45% في المغرب (حيث 37% قالوا انهم لم يسمعو قط عن ريادة الأعمال) و أعلى مستوى من 67% في لبنان. في مصر، قال 51% من أفراد العينة بأنهم كانوا على دراية ما، أو يعرفون جيدا المصطلح في قطاع الأعمال، و في تونس، 49% كانوا على دراية بالمصطلح.

مستوى الألفة يبدو أنه مرتبط بالنماذج الاقتصادية المختلفة ودرجة النشاط التجاري المعمول بها في كل بلد عربي. في المعدل، هناك مستوى أعلى من الألفة مع المصطلح في دول الخليج، كما يتضح من 22% من المستطلعين الذين هم على دراية جدا بهذا المصطلح في دولة الإمارات العربية المتحدة وسلطنة عمان والكويت تليها 20% في قطر والبحرين.

الوعي عن أنواع ريادة الأعمال (%)



المستجيبين ليسوا سوى أقل الفة بشكل بسيط مع مفهوم ريادة الأعمال في القطاع الاجتماعي.. النسبة المئوية لأولئك الذين هم على دراية بمبدأ ريادة الأعمال الاجتماعية تتفاوت بين مستوى منخفض بلغ 45% في المغرب، و ارتفاع قدره 59% في لبنان. ولكن يمكن القيام بالمزيد لزيادة هذا الوعي. في كل بلد، إذ أن حوالي ثلث المستجيبين لم يسمعو قط بمصطلح "ريادة الأعمال الاجتماعية" أي ريادة الأعمال كما تنطبق على القطاع الاجتماعي.

و لكن المستطلعين يبدون منفتحين تماما لفكرة العمل في مجال ريادة الأعمال الاجتماعية. وقالت أقلية صغيرة فقط من المستطلعين ان فكرة ريادة الأعمال الاجتماعية كخيار وظيفي ليست مثيرة للاهتمام بالنسبة لهم. النسبة المئوية لأولئك الذين ليسوا مهتمين بريادة الأعمال الاجتماعية تفاوتت من مستوى منخفض بلغ 10% فقط في الجزائر و 11% في سوريا إلى أعلى مستوى من 26.5% في البحرين. بشكل عام، كانت نسبة المشاركين في الاستطلاع الغير مهتمين أعلى من ذلك بكثير في دول الخليج، حيث ما يقرب من 17% ممن شملهم الاستطلاع في الكويت وعمان وقطر، و 20% من الموجودين في دولة الإمارات العربية المتحدة قالوا انهم ليسوا مهتمين بريادة الأعمال الاجتماعية.

هذا الاستنتاج ينطبق على المشاركين بغض النظر عما إذا كانوا يعملون في الوقت الراهن أم لا، ولكن، كما هو متوقع، فان الاهتمام هو أعلى قليلا بين العاطلين عن العمل. في مصر، 47% من أفراد العينة الذين يعملون، و 53% من المستطلعين الذين لا يعملون حاليا وجدوا أن فكرة ريادة الأعمال في القطاع الاجتماعي خيار مهني مثير للاهتمام. بالرغم من أن مستوى عال من الألفة والاهتمام القوي في مجال ريادة الأعمال في نتائج المسح لا تمثل بالضرورة رأي السكان العرب بشكل عام، إلا أنها تشير إلى إمكانية كبيرة للنمو ضمن شريحة معينة من المجتمع شملهم الاستطلاع (الشباب المتعلمين، الذين لديهم خبرات تكنولوجية، القاطنين في المناطق المتعدنة، و الباحثين عن عمل).

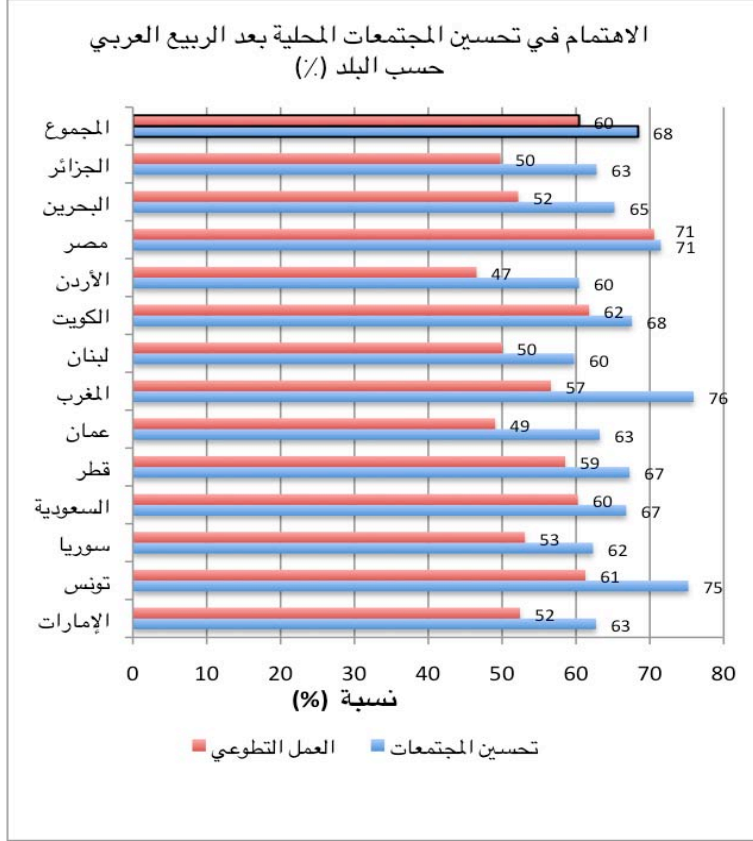
تأثير الربيع العربي:

كان للربيع العربي تأثير هائل على المواطنين في المنطقة بشكل عام. على الرغم من المصاعب الاقتصادية التي تسبب فيها في العديد من البلدان - لا سيما مصر وسوريا - كانت غالبية المشاركين في استطلاع الرأي بشكل عام إيجابية جدا حول الآثار المترتبة من الربيع العربي على المنطقة بشكل عام. نتائج المسح أظهرت بالاجماع في جميع أنحاء المنطقة، أن المشاركين يرون أن الشباب هم أكثر اهتماما في تحسين مجتمعاتهم والمساهمة في التنمية الطويلة الأجل لمجتمعاتهم بعد الثورات. كما هو موضح في الجدول أدناه، عندما سئل ما إذا كان الشباب هم أكثر اهتماما في تحسين مجتمعاتهم بعد الثورات، فإن أغلبية واسعة من المشاركين في كل بلد وافقت أو وافقت بشدة. وتراوحت النسبة المئوية لتلك الموافقة من 60.4% في الأردن إلى 75.9% في المغرب - مما يظهر بأن أكثر من ثلثي المشاركين من كل دولة قد وافقوا على ذلك. وبدا أن الشباب موافقون على هذا الجواب بقوة أكبر من المجموعات الأكبر عمرا.

الشباب لديه المزيد من الاهتمام في تحسين المجتمع بعد الربيع العربي

هناك اتفاق ثابت وقوي في جميع البلدان بأن الاهتمام في العمل التطوعي والمنظمات غير الحكومية بدأ يزداد نتيجة للربيع العربي. في حين أن هناك أدلة على أن ثقافة قوية للعمل التطوعي كانت موجودة في المنطقة قبل الربيع العربي 2011، فإن بيانات المسح تدل على الاهتمام المتزايد في العمل التطوعي بعد الثورات.

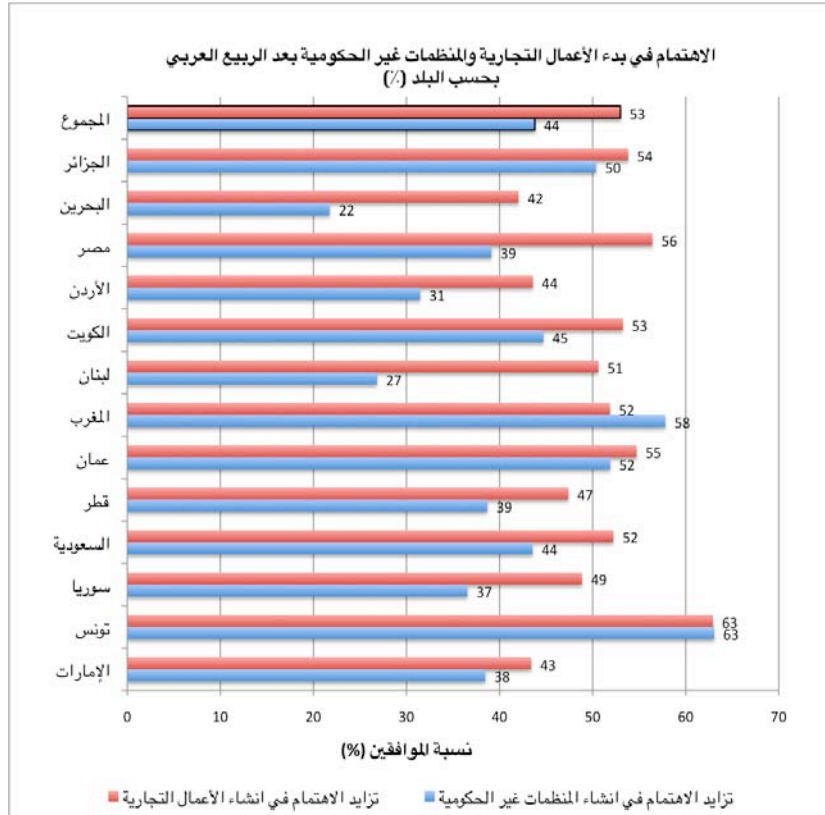
الاهتمام في تحسين المجتمعات المحلية بعد الربيع العربي، حسب العمر (%)				
العمر	18 إلى 24 سنة	25 إلى 34 سنة	35 إلى 44 سنة	45 + سنة
يوافقون أو أوافق بشدة	27.72	46.68	54.65	34.65



وهذا أيضا واضح في البلدان التي لم تشهد ثورات، مما يدل على أن الربيع العربي قد ألهم روح الإيتار في أعقابها. على وجه الخصوص، ان غالبية المستطلعين يعتقدون أن الاهتمام بإنشاء منظمات غير حكومية قد زاد بعد الثورات، ولكن ليس لديهم نفس الثقة في بدء العمل الخاص خلال هذه الفترة الانتقالية. هذا يشير إلى أن الثورات دفعت الاهتمام حول تعزيز القضايا الاجتماعية، وكان لها تأثير أقل على الاهتمام في ريادة الأعمال. قد يكون هذا الافتراض طبيعيا في ظل ضعف الاقتصاد الذي عجلت به الخسائر في قطاع الأعمال

وبالإضافة إلى ذلك، مع الهياكل الاستبدادية للدولة التي يجري تفكيكها في البلدان التي تشهد الربيع العربي، حد الدخول لأولئك الذين يريدون إنشاء منظمات غير حكومية أصبح اسهلاً نسبياً. إن قطاع المنظمات غير الحكومية المحكوم، الذي كان السمة المميزة للدول الاستبدادية، مثل مصر، أصبح أكثر انفتاحا بشكل متزايد مع دخول رجال الأعمال الى هذا القطاع، مدفوعين باهتمام متزايد في القضايا الاجتماعية و بزيادة إمكانية الوصول إلى هذا القطاع. مع ارتفاع معدلات البطالة في جميع القطاعات وزيادة مساعدات التنمية الموجهة للدول التي شهدت الربيع العربي، أصبح قطاع المنظمات غير الحكومية والاجتماعية أكثر جاذبية لجيل الشباب.

في التحدث إلى جاكين كميل، العضو المنتدب لنهضة المحروسة، وهي أول مؤسسة اجتماعية حاضنة في مصر، حول تغيير المواقف تجاه ريادة الأعمال الاجتماعية بعد الربيع العربي، قالت: "لم نشهد فقط زيادة ملحوظة في عدد رواد الأعمال الاجتماعيين الذين قدموا مشاريعاً للحضانة، بل أيضا زيادة في نوعية أفكارهم. بدلا من فتح جولة واحدة من الحضانة في كل عام قبل الثورة، نحن نقدم الآن اثنين في السنة، وعادة ما نضطر الى احتضان أكثر من العدد المقرر بسبب الأفكار العظيمة والمجموعات الرائعة التي نتلقاها". كميل استشهدت بمجموعة من الأفكار التي تلقتها نهضة المحروسة خلال العام الماضي، التي انهمرت من القطاعات



غير التقليدية، بما في ذلك مشاريع عن: منصات على الانترنت لحشد المصادر، الزراعة العضوية؛ مساكن بأسعار معقولة، و التصدي للتحرش الجنسي . عزت كميل زيادة الاهتمام في القطاع بأنها مرتبطة جزئياً إلى حقيقة أن "الشباب هم أكثر صخباً من أي وقت مضى، لديهم حس بالمسؤولية تجاه مصر، معتبرين أنه إذا لم يفعلوا ما يكفي الآن، قد لا يكون لديهم فرصة مماثلة لأخذ زمام المبادرة، و التأثير على مستقبل مصر."¹⁷

استنتاجات وتوصيات السياسة العامة:

في حين أن الربيع العربي كان له تأثير سلبي مباشر على الساحة الاقتصادية في العالم العربي، كان له تأثير إيجابي على اهتمام الناس في التنمية الاجتماعية والاقتصادية. وهناك عاملان يشيران إلى أن زيادة الأعمال الاجتماعية لديها القدرة على النمو بعد الربيع العربي. أولاً، يمكن أن ينظر إلى الزيادة في اهتمام الشعب في رد الجميل لمجتمعهم وارتفاع مستوى مشاركتهم في العمل التطوعي أنها توفر حافزاً قوياً لإقامة مبادرات تنظيم زيادة الأعمال الاجتماعية. ثانياً، لقد أثر السياق الاقتصادي بعد الربيع العربي على المشاركة الشعبية بزيادة الأعمال وزيادة الأعمال الاجتماعية: فمن ناحية، يتم استبعاد اعتبار الحكومة ان تكون المزود الرئيسي لفرص العمل، حيث يفضل المواطنون العمل في القطاع الخاص و يهتمون في تحقيق قدر أكبر من الاستقلالية من خلال التوظيف الذاتي. و من ناحية أخرى، عدم وجود فرص عمل أخرى تدفع المزيد من الناس إلى اللجوء إلى التوظيف الذاتي كبديل. وهذا قد يساعد على تفسير المستوى العال نسبياً من الوعي حول زيادة الأعمال و زيادة الأعمال الاجتماعية في المنطقة.

ومع ذلك، فإن العوامل المذكورة أعلاه لا تزال تعوقها باستمرار المشاكل التي تواجه تأسيس الشركات والمنظمات غير الحكومية، مثل التدخل الحكومي، ونقص التمويل، والعقبات البيروقراطية. زيادة الأعمال هي أحد السبل التي يمكن من خلالها تلبية الحاجة لخلق فرص العمل في القطاع الخاص في العالم العربي، ولكنها لا يمكن أن تزدهر ما لم تتخذ تدابير لحل تلك المشاكل. يمكن لمجتمع التنمية الدولي الاستفادة من هذه الفرصة لتعزيز هذا القطاع من أجل المساعدة في هذه العملية. هذا يمكن أن يكون من خلال:

- توفير الدعم للمنظمات المحلية والمؤسسات الأكاديمية العاملة في مجال احتضان المشاريع؛
- زيادة عدد الحاضنات من هذا القبيل، ولا سيما تلك التي تعمل في مجال التكنولوجيا العالية؛
- مساعدة المنظمات المحلية في إصلاح الإطار القانوني والتنظيمي، على سبيل المثال من خلال اقتراح مشاريع قوانين جديدة لتخفيف القيود المصرفية، والاستثمار الأجنبي، و تسجيل الشركات و المنظمات غير الحكومية بالإضافة إلى القوانين الضريبية والإجراءات المعتمدة؛
- استخدام وسائل الإعلام وحملات التوعية لتتقيف شريحة السكان التي ليست على دراية بريادة الأعمال و ريادة الأعمال الاجتماعية عن تلك القطاعات، من أجل التصدي جزئياً للخوف من المجازفة الذي يهيمن على مجال ريادة الأعمال في المنطقة؛
- تقديم تعليم مادة ريادة الأعمال في المدارس والجامعات لبناء ثقافة ووعي عن هذا القطاع الناشئ في صفوف الشباب؛
- تشجيع الشراكات المحلية بين المجتمعات العامة والخاصة والمنظمات غير الحكومية في البلدان العربية التي تدعم، و تعترف و تقدر رواد الأعمال في جميع أنحاء المنطقة. و ينبغي تشجيع البرامج الأصلية في المنطقة للبدء في بناء أكبر قدر من الدعم لريادة الأعمال؛
- توسيع شبكة المشاركة في المبادرات التي يديرها مجتمع التنمية الدولي، لإشراك العديد من أصحاب المصالح، مع التركيز على النساء و أصحاب الخلفيات المحرومة؛
- المشاركة في التدابير التي من شأنها تعزيز المسؤولية الاجتماعية للمشاريع التي يقيمها أصحاب المشاريع الاجتماعية.

وهناك حاجة أيضاً لإجراء مزيد من البحوث لتقييم الأسباب الكامنة وراء ارتفاع معدلات فشل الشركات والمنظمات غير الحكومية الجديدة في المنطقة، بحيث يمكن أن يعطى الدعم الكافي لأصحاب المشاريع الناشئة وأصحاب المشاريع الاجتماعية، ودعم التنمية المستدامة لهذا القطاع. وهناك حاجة أيضاً للبحث عن أنواع المبادرات لريادة الأعمال الاجتماعية التي ظهرت بعد الربيع العربي، واحتياجات الأشخاص الذين يشغلون تلك المبادرات، بالإضافة إلى دراسة الاحتياجات المحلية، وكيف يمكن أن تعالج بعضها ريادة الأعمال الاجتماعية.

- ¹ ثريا السلطي (2011). اكتشفنا أننا يمكن أن تفعل أي شيء. المنتدى الاقتصادي العالمي، 5 يوليو 2011. متوفرة: [/http://www.forumblog.org/socialentrepreneurs/middle-east-north-africa](http://www.forumblog.org/socialentrepreneurs/middle-east-north-africa)
- ² عبده، إيهاب وآخرون. (2010). حالة وإمكانات من المشاريع الاجتماعية في الشرق الأوسط. واشنطن، العاصمة: معهد بروكينغز، الصفحتان 13 و 15.
- ³ عبده، إيهاب وآخرون. (2010)، ص. 10.
- ⁴ مقابلة مع ياسمين العياط، الرئيسة التنفيذية والمؤسسة المشاركة ل جروب ستريم في. القاهرة، مصر. 21 فبراير 2012.
- ⁵ طلبنا أيضا من عدد من العاملين في مجال ريادة الأعمال التعليق على نتائج الاستطلاع. يتم تضمين تعليقاتهم كإقتباسات في ورقة. وهم لم يكونوا مشاركين في الاستطلاع على الانترنت نفسه.
- ⁶ عبده، إيهاب وآخرون. (2010).
- ⁷ المنتدى الاقتصادي العالمي (2011). تسريع ريادة الأعمال في العالم العربي. جنيف، سويسرا: المنتدى الاقتصادي العالمي.
- ⁸ راند شرف الدين، (2011). الآثار الاقتصادية والمالية للصحة العربية. مركز بيلفر، جامعة هارفارد، كلية كينيدي للإدارة الحكومية. أكتوبر 2011.
- ⁹ كلير ميدل بروك، وآخرون. (2011). إعادة التفكير في الربيع العربي وخارطة الطريق لدعم G20/UN؟ دبي، الإمارات العربية المتحدة: GeoPolicity. أكتوبر 2011.
- ¹⁰ ديفيد بلير، (2012). تونس: عودة السياح البطيئة بعد الربيع العربي. تلغراف. 24 فبراير 2012. متوفرة: <http://www.telegraph.co.uk/travel/destinations/africaandindianocean/tunisia/9102850/Tunisia-tourists-slow-to-return-after-Arab-Spring.html>
- ¹¹ قناة العربية (2011). الربيع العربي يعيق السياحة الأردنية، ولكن السياح يتدفقون الى تركيا، 11 أكتوبر 2011/11/201110. متوفرة: <http://www.alarabiya.net/articles/2011/10/02/169731.html>
- ¹² الولايات المتحدة جمعية الأعمال الصغيرة (2011). مكتب الدعوة أسئلة وأجوبة. متوفرة: <http://www.sba.gov/sites/default/files/sbfaq.pdf>
- ¹³ دانيال ايزنبرغ (2011). استراتيجية ريادة الأعمال البيئي بوصفه نموذجا جديدا للسياسة الاقتصادية: مبادئ لإنشاء ريادة الأعمال. مشروع نظام بابسون لريادة الأعمال الإيكولوجي. 11 مايو 2011. متوفرة: <http://www.theicehouse.co.nz/LinkClick.aspx?fileticket=dILN71ldJFE%3D&EN-NZ> لغة =
- ¹⁴ ياسمين العياط، مقابلة، 21 فبراير 2012.

¹⁵ إيهاب عبده، وآخرون. (2010)، ص. 10 و 11

¹⁶ إيهاب عبده، وآخرون. (2010)، ص. 22.

¹⁷ مقابلة يوم 23 فبراير عام 2012.